10 - نصيحة لبعض الحكماء .

وحذر بعض الحكماء صديقا له صحبه رجل فقال .

احذر فلانا فإنه كثير المسألة حسن البحث لطيف الاستدراج يحفظ أول كلامك على اخره ويعتبر ما أخرت بما قدمت فلا تظهرن له المخافة فيرى أنك قد تحرزت واعلم أن من يقظة الفطنة إظهار الغفلة مع شدة الحذر فباثه مباثة الامن وتحفظ منه تحفظ الخائف فإن البحث يظهر الخفى الباطن ويبدى المستكن الكامن .

11 - كلمات شتى لبعض الحكماء .

عن الأصمعى قالقال بعض الحكماء .

من كانت فيه سبع خصال لم يعدم سبعا من كانجوادا لم يعدم الشرف ومن كان ذا وفاء لم يعدم المقة ومن كان صدوقا لم يعدم القبول ومن كان شكورا لم يعده الزيادة ومن كانذا رعاية للحقوق لم يعدم السؤدد ومن كان منصفا لم يعدم العافية ومن كان متواضعا لم يعدم الكرامة .

وقيل لبعض الحكماء كيف ترى الدهر قال يخلق الأبدان ويجدد الامال ويقرب الاجالقيل له فما حال أهله قال من ظفر به نصب ومن فاته حزن قيل فأى الأصحاب أبر قال العمل الصالح قيل فأيهم أضر قال النفس والهوى قيل ففيم المخرج قال فى قطع الراحة وبذل المجهود .

وأخبر عبد الرحمن عنعمهقال سمعت رجلا يقول .

الحسد ما حق الحسنات والزهو جالب لمقت ا ومقت الصالحين والعجب صارف عن الازدياد من العلم داع إلى التخمط والجهل والبخل أذم الأخلاق وأجلبها لسوء الأحدوثة .

وقال قال بعض العرب .

أولى الناس بالفضل أعودهم بفضله وأعون الأشياء على تذكية العقل التعلم وأدل الأشياء علىعقل العاقل حسن التدبير .

وقال الأصمعى العرب تقول .

لا ثناء مع الكبر ولا صديق لذى الحسد ولا شرف لسيء الأدب .

قال وكان يقال شر خصال الملوك الجبن عن الأعداء والقسوة على الضعفاء والبخل عند الإعطاء .

وقال أبو على القالى وأملى علينا أبو عبد ا قال من كلام العرب ووصاياها .

جالس أهل العلم فإن جهلت علموك وإن زللت قوموك وإن أخطأت لم يمفندوك وإن صحبت زانوك

وإن غبت تفقدوك ولا تجالس أهل الجهل فإنك إن جهلت عنفوك وإن زللت لم يقوموك وإن أخطأت لم يثبتوك .

12 - رجل من العرب والحجاج .

سأل الحجاج رجلا من العرب عن عشيرته قال أى عشيرتك أفضل قال أتقاهم ا بالرغبة في الاخرة والزهد في الدنيا قال فأيهم أسود قال أرزنهم حلما حين يستجهل وأسخاهم حين يسأل قال فأيهم أدهى قال من كنتم سره